بيان تجمّع "الدستور أولاً"

بيروت 22 تموز 2025

- علّمتنا التجربة أن إدارة التنوع في لبنان منعت تحكّم الاكثرية بالأقلية، ومنعت قيام حكمٍ دكتاتوري أو عسكري، ومنعت تسلّط جماعة على أخرى.

- اختبرنا القتل على الهوية والسيارات المفخخة. اقتطعنا رقعاً جغرافية ظنّا منا أنها ستحمينا من "الآخر المختلف".

- تقاتلنا داخل كل مربعٍ طائفي وعُدنا وأدخلنا إصلاحات دستورية أكّدت على الحرية والعدالة معاً.

- كتبنا في مقدمة الدستور اللبناني أن "لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك".

- تعلّمنا أنّ حدود قوّة أي جماعة تقف عند حدود الجماعات الأخرى.

- ننظر بعين الألم لما يجري حولنا، ونتمنى استخلاص العبر من تجربتنا حقناً لدماء الأبرياء أينما وجدوا.

- نطالبُ بالاسراع بتنفيذ وثيقة الوفاق الوطني بشقيها السيادي والإصلاحي، ونعتبر أنّ "الدستور أولاً" يحمي لبنان ويمنعه من الالتحاق بدائرة العنف التي تتركّز في منطقتنا.

- نطالب "حزب الله" المتمرد على القانون والدستور والإجماع اللبناني، بالعودة إلى لبنان بشروط لبنان؛ لأن كلفة التفاهم مع اللبنانيين أقل بكثير من كلفة العناد وتحدّي موازين القوى التي أصبحت بعد زيارات طوم برّاك المتكررة واضحة.

- مصيركم الحرب، عودوا إلى لبنان إنقاذاً للطائفة الشيعية ولمصالحها.

- نؤكد أن أزمتكم أزمتنا جميعاً، لأن لا حل للبنان إلا للجميع ولا حلّ في لبنان إلا بالجميع.